مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(07)، العدد (01)، (جوان -2022)، ص 963-976
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية دراسة استطلاعية بجامعة باتنة1

Academic procrastination among social science students An exploratory study at the University of Batna 1

عمار شوشان [1]*، بروال مختار [2]

[1] مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، chouchane.a@gmail.com

[2] مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1 Mokhber75@gmail.com

تاريخ الإرسال: 28 /2022/02 تاريخ القبول:2022/05/10

ملخص:

تروم هذه الدراسة التعرف على درجة التلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية من مختلف التخصصات (علم النفس -علم الاجتماع -علوم التربية -الارطفونيا -الفلسفة -الديموغرافيا) ومن كلا المرحلتين التعليميتين (ليسانس وماستر باستثناء طلبة السنة اولى جذع مشترك) بجامعة باتنة1، وفيما إذا كانت هناك فروق فيه تعزى لكل من الجنس والمستوى الدراسي. قدرت العينة بـ 173 طالبا من الجنسين اختيروا بطريقة عرضية اعتمادا على المنهج الوصفي وباستخدام مقياس التلكؤ الأكاديمي الذي أعده كل من عبد الرحمن مصيلحي ونادية الحسيني 2004.

وبعد معالجة المعطيات بالأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج spss توصلنا الى أن درجة التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين مرتفعة، وبانه لا توجد فروق دالة في مستوى التلكؤ الأكاديمي لديهم تعزى للجنس، في حين توجد فروق دالة تعزى للمستوى الدراسي، وخلصنا في الأخير الى تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات نعتقد بانها على قدر كبير من الأهمية لمن يقومون بشؤون الطلبة في الجامعة.

كلمات مفتاحية: تلكؤ أكاديمي؛ علوم اجتماعية؛ طلبة جامعيون.

Abstract:

This study aims to identify the degree of academic procrastination among a sample of social science students from various disciplines (psychology, sociology, education sciences, speech therapy, philosophy, demography) and from both educational stages (bachelor and master's degrees, except for first-year students, a common trunk) at the University of Batna 1. And whether there are differences in it due to both gender and educational level. The sample was estimated at 173 students of both sexes, who were chosen by chance, based on the descriptive approach and using the academic sluggishness scale prepared by Abd al-Rahman Moselhi and Nadia al-Husseini 2004.

After processing the data with appropriate statistical methods based on the spss program, we concluded that the degree of academic sluggishness among university students is high, and that there are no significant differences in the level of academic sluggishness due to gender, while there are significant differences due to academic level, and we concluded in the end to present a group of Suggestions and recommendations We believe are of great importance to those who handle student affairs at the university.

Keywords: Academic procrastination; Social sciences; college students

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة:

يسعى الكثير منا الى العمل بجد لتحقيق أهدافه وتطلعاته فيلجأ الى وضع الخطط والبرامج ويجتهد في إدارة وقته بحسن استثماره وعدم تضييعه فيما لا يفيد، ويوازن بين الاعمال حسب أولويتها ولا يؤجلها ويراكمها الا نادرا حين تفرض الظروف ذلك، وفي المقابل نجد اخرين بالرغم من وجود اهداف يسعون لتحقيقها الا انهم يتماطلون ويسوفون ويؤجلون أعمالهم ولا يبالون بتراكمها الا حين تحين آجالها فتراهم يسابقون الزمن علهم يسبقونه لإنجاز هذه الاعمال المتراكمة وتحقيق هذه الأهداف المؤجلة ثم سرعان ما يستسلمون ويرضون بتحقيق الدون منها وأقلها فتتسرب الى نفسياتهم مشاعر الإحباط والأسف وتحقير الذات ويندمون على تفريطهم ولامبالاتهم.

ان ظاهرة التلكؤ او التسويف Procrastination ظاهرة شائعة في مختلف الأوساط والقطاعات ويعاني منها العديد من الافراد من مختلف الاجناس والفئات، حيث نجد كثيرين يلجؤون الى تأجيل وإرجاء أعمالهم بمبرر وبدون مبرر فيؤدي ذلك الى تراكمها ومن ثمة الى عدم إنجازها أو إنجازها بجودة ضعيفة نتيجة ضغط الوقت، وهذا بالضرورة سينعكس سلبا على مردود تلك المؤسسات وانتاجيتها، لذلك ينبغي ان يُنتبه الى هذه المشكلة وبالخصوص في مؤسسات التعليم العالي لدى الطلبة الجامعيين وحتى عند الأساتذة والاداريين، حيث يعترف العديد منهم من خلال محادثاتنا معهم بانهم لا يقومون بواجباتهم الا في اللحظات الأخيرة، وأشار أغلب الطلاب بانهم لا يستذكرون دروسهم الا حين يقترب موعد الامتحان كما تؤكد ذلك دراسة كلارك وهيل حيث توصلا الى ان نسبة كبيرة من طلاب الجامعة يقومون بسلوك التلكؤ في الاستذكار للامتحان وكتابة الأبحاث والقراءة الأسبوعية المتعلقة بالواجبات وأن نسبة كبيرة منهم ترى ان التلكؤ يمثل مشكلة بالنسبة لهم (احمد، 2008، صفحة 9)، وهذا ما يصطلح عليه **بالتلكؤ الاكاديمي** الذي يعني كما عند Senecal, Koestner,& Vallerand التأجيل الطوعي لإكمال المهمات الأكاديمية ضمن الوقت المرغوب فيه أو المتوقع، رغم اعتقاد الفرد بأن إنجازه لتلك المهمات سوف يتأثر سلبياً، ويمكن وصفه كذلك كما يرى Lay & Schouwenburg بأنه تأجيل البدء في المهمات -التي ينوي الفرد في نهاية المطاف إنجازها- ينتج عنه الشعور بالتوتر الانفعالي لعدم تأديته للمهمة في وقت مبكر، وعرفه Rothblum, Solomon,& Murakami, بانه الميل المقرر ذاتياً لتأجيل المهمات الأكاديمية بشكل دائم تقريباً ويكون عادة مصحوباً بالقلق، وقد اعتبروا أن التسويف المقرر ذاتياً يجب أن يتضمن كلاً من التأجيل المستمر والقلق (أبوغزال، 2012، صفحة 131). أما بالنسبة لأنماط المسوفين فقد حدد فراري ثلاثة أنماط من المسوفين وهي: المسوف الاستثاري arousalالذي يستمتع بتغلبه على المواعيد الأخيرة، والمسوف التجنبي avoider الذي يؤجل انجاز الأشياء التي ربما تجعل الآخرين يفكرون به بطريقة سلبية، وأخيراً هناك المسوف القراري decisionalالذي يؤجل اتخاذ قرارات معينة. (أبوغزال، 2012، صفحة 132). في حين نجد ان

Iskender اورد خمسة أنواع مختلفة من التّسويف هي: التّسويف في اتّخاذ القرارات، التّسويف العصابي، والتّأجيل القهري، والتّسويف في أمور الحياة اليومية الروتينية، والتّسويف الأكاديمي (احمد، 2008، صفحة 15). اما Chu & Cho فقد عرضا نمطين من التسويف، أولهما التسويف الخامل ويشمل المسوفين التقليديين الذين يؤجلون مهامهم حتى اللحظة الأخيرة بسبب عدم القدرة على اتخاذ القرار نحو العمل في الوقت المناسب، وهناك التسويف النشط الذي يعني القدرة على اتخاذ القرار المتعمد للتأجيل واستخدام القدرة في العمل تحت الضغط (عبد الخالق، 2011).

وإذا رجعنا الى المعنى اللغوي لهذه الكلمة Procrastination فهي ترجمة لكلمة لاتينية تتكون من مقطعين هما pro وتعني الى الامام -او لاحقا او فيما بعد- و crastinusالتي تعني غدا وبذلك فالمعنى هو (أماما لغد) (السرحان و صوالحة، 2017، صفحة 163). لذلك نجد من يعرف التسويف بانه فن مواكبة الامس والعيش فيه. (آرشيرمان، 2010) وفي اللغة العربية نجد مرادفات عديدة للتلكؤ منها التسويف والتأجيل ومعناها اللغوي كما في معجم المعاني الجامع التَّلَكُّؤُ في إِنْجازِ العَمَلِ: التَّباطُؤُ، الإِبْطاءُ، وفي لسان العرب هو التوقف والتباطؤ (المعاني، بلا تاريخ) والتسويف هو المماطلة.

ولفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل يذكر (صالح و صالح، 2013) ثلاث نظريات حاولت تفسير التلكؤ الأكاديمي أولها نظرية اليس ونويس 1977 والتي ترى ان التسويف يتمثل في ضعف القدرة المتخيلة للمسوفين في إتمام واجباتهم ومهامهم الملقاة عليهم، ويرتبط هذا السلوك التسويفي في نظرهما بالمعتقدات الخاطئة بشأن ضعف قدراتهم والخوف غير العقلاني من المهام التي يكلفون بها، إضافة الى كون هذه المعتقدات الخاطئة تريح المسوف بتزويده بالأعذار السهلة والمناسبة لتحاشي إتمام المهام، وهناك نموذج فاعلية الذات لباندورا 1977 والذي يرى بان التسويف يتعلق بالكفاءة الذاتية للفرد فاذا كانت متدنية فان الفرد سوف يتجنب أداء مهماته ومسؤولياته، وأخيرا نموذج التوجيه الدافعي الذي قدمه Deci &Rayan 1985 والذي يفسر التسويف وفق الدافعية التي تحفز الفرد للعمل في نشاط معين، فالمسوفون تنقصهم الدافعية للقيام بواجباتهم والمسؤوليات المناطة بهم.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول هذه الظاهرة هدفت اغلبها للتعرف على درجة انتشارها حيث توصلت الى ان التلكؤ الأكاديمي ينتشر بدرجات متفاوتة كما في دراسة كل من (أبوغزال، 2012) التي كشفت نتائج دراسته أن (25.2 %) من الطلبة هم من ذوي التسويف المرتفع، و(57.7 %) من ذوي التسويف المتوسط، و(17.2 %) من ذوي التسويف المتدني، ودراسة (شبيب، 2015)التي توصَّلت إلى أنَّ (14.5%) من الطلبة هم من ذوي التسويف المرتفع، و(65.5%) من ذوي التسويف المتوسط، و(14.5 %) من ذوي التسويف المنخفض، ودراسة (التح، 2016) التي توصلت ان (66.4 %) من الطلبة لديهم تسويف مرتفع و(33.6%) تسويفهم منخفض اما

(السلمي، 2015) و (السعدي، 2018)، و (الزهراني، 2017)، و (الاحمد و ياسين، 2018)، و (السرحان و صوالحة، 2017)، فقد توصلوا جميعا الى ان التسويف الاكاديمي ينتشر بدرجة متوسطة، في حين نجد (ميسون، خويلد، و قبائلي، 2018) و (بن عامر، 2017) و (العبيدي، 2013) توصلوا الى ان التسويف الأكاديمي ينتشر لدى الطلبة الجامعيين بدرجة مرتفعة. وعلى عكس هؤلاء جميعا توصلت دراسة (صالح و صالح، 2013) ودراسة (ذرب و صالح، 2018) بانه لا يوجد تسويف أكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

كما نجد من الباحثين من تناول هذا الموضوع من خلال دراسات علائقية حاولوا من خلالها التعرف على المتغيرات المرتبطة بالتلكؤ الاكاديمي على غرار (الزهراني، 2017) بإثبات العلاقة بالنزعة الكمالية، و (العبيدي، 2013) بجودة الحياة المدركة، و (عبود، 2016) بضغوط الحياة، و (بن عامر، 2017) بالصحة النفسية، وجميعها اثبتت وجود علاقة طردية في حين نجد من اثبت وجود علاقة عكسية بين التلكؤ الاكاديمي ومجموعة من المتغيرات نذكر على سبيل المثال (ايوب و البديوي، 2017) مع متغيري الدافعية الذاتية والتدفق النفسي، (عبد الهادي، 2015)، مع متغيري التعلم ذاتي التنظيم والتحكم الذاتي، (الاحمد و ياسين، 2018) مع متغير الثقة بالنفس، (السعدي، 2018) مع متغير الرضا عن الدراسة ، (السلمي، 2015) مع متغير الدافعية الذاتية، و (صالح و صالح، 2013) مع متغير إدارة الوقت، و (هادي، 2021) مع متغير التكيف الدراسي.

اما فيما تعلق بدراسة الفروق في مستوى التلكؤ الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس- المستوى الدراسي – الموقع الجغرافي- التخصص- ...) فقد اثبتت اغلب الدراسات السابقة عدم وجودها ما عدا دراسة الأحمد وياسين، ودراسة أبو غزال، ودراسة خميس ودراسة عبد العالي حيث سنعرض ذلك بالتفصيل حين مناقشة نتائج دراستنا.

ان هذه الاختلافات بين نتائج الدراسات السالفة الذكر ان على مستوى درجة انتشار التلكؤ الأكاديمي او على مستوى درجة وطبيعة العلاقات الارتباطية بينه وبين باقي المتغيرات او على مستوى دراسة الفروق فيه بالنظر لبعض المتغيرات الديموغرافية، كانت أحد اهم الدوافع التي جعلتنا نبحث هذا الموضوع الهام خاصة في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولته، حيث تهدف دراستنا الى كشف هذه الالتباسات من جهة، وتوجيه القائمين على العملية التربوية للاهتمام بهذا الموضوع الخطير من جهة أخرى ، كما ان هناك دوافع ذاتية نابعة من معاناتنا الشخصية من هذه المشكلة التي حالت دون انجاز الكثير من الدراسات المفيدة والأبحاث ذات الصلة بتخصصنا.

وللتعرف على أسباب انتشار هذه الظاهرة الخطيرة خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين استقرأنا بعض الدراسات التي تحصلنا عليها فوصلنا الى ان هناك العديد من الأسباب لخصها توكمان Tuckman كما ورد في (أبوغزال، 2012) في: الاعتقاد بعدم القدرة على إنجاز المهمات، وعدم القدرة على تأجيل الإشباع، والعزو الخارجي، وارتباط التسويف بالمستويات المرتفعة من

الضغط، وتدني تقدير الذات وضعف الفعالية الذاتية، والمستويات المنخفضة من الدهاء واليقظة والمستويات المرتفعة من التعويق الذاتي والاكتئاب، ويتفق كل من (أبوغزال، 2012) (شبيب، 2015) بان اهم الأسباب هي : الخوف من الفشل، أسلوب المدرس، المهمة المنفرة، المخاطر، مقاومة الضبط، ضغط الاقران. ويمكن ان نضيف من نتائج الدراسات الارتباطية السالفة الذكر، ضعف الكفاءة الاكاديمية في وضع خطط وبرامج للمذاكرة، ضعف إدارة الوقت وتنظيمه، ضعف مهارات حل المشكلات، ضعف الثقة بالنفس، ضعف الإرادة امام المغريات خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، ضعف الدافعية للإنجاز، ضغوط الحياة، عدم الرضا عن التخصص، سوء التكيف الدراسي، النسيان، الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، المهمة غير السارة او المملة وغير الممتعة .....الخ.

اما عن الاثار السلبية لهذه الظاهرة فيمكن ايجازها فيما يلي: الشعور بعدم الكفاءة، الشعور بالذنب، التوتر والذعر، القلق، صعوبة في النوم، الندم، لوم الذات (السرحان و صوالحة، 2017)، مشاكل صحية، نقص الإنتاجية، الرفض الاجتماعي، عدم الحصول على الدعم، التغيب عن الدراسة (التح، 2016) إعاقة التقدم المهني والأكاديمي، وفقدان الفرص وتوتر العلاقات، ضعف في الإنجاز الأكاديمي (أبوغزال، 2012).

في الأخير وبعد عرض أسباب الظاهرة واثارها السلبية نعرج على بعض الاقتراحات التي أوردها (احمد، 2008) لعلاج المشكلة وأهمها تلبية حاجة الطلاب إلى الإرشاد في مجالات متنوعة تتمثل في تحسين مهارات الاستذكار، تعلم إستراتيجية أخذ الامتحان، تحسين مهارات تنظيم الوقت، وأيضا استخدام فعاليات تعديل السلوك. ونضيف الى جانب ذلك باعتبارنا متخصصين في تكنولوجيا التربية، ضرورة التقليل من الاتكالية على التكنولوجيا، والاستخدام العقلاني للأنترنيت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

2- مشكلة الدراسة:

من خلال خبرتنا في التدريس الجامعي لما يقرب من عقد ونصف من الزمن، ومن خلال احتكاكنا بالطلبة من مختلف التخصصات والمستويات، لاحظنا انتشار ظاهرة التلكؤ الأكاديمي لدى عدد كبير منهم ذكورا واناثا، كما لاحظنا بان هذه الظاهرة يتزايد انتشارها سنة بعد أخرى لأسباب عديدة اوردنا بعضا منها آنفا، وللتأكد من هذه الملاحظات ولان انتشار هذه الظاهرة يعتبر مشكلة كبيرة نظرا لتأثيرها السلبي على عديد المتغيرات النفسية والأكاديمية كما أكدته الدراسات التي أجريت حولها والتي اوردنا بعضا منها في المقدمة جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على حقيقة مدى انتشار ظاهرة التلكؤ الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وبالخصوص لدى طلبة العلوم الاجتماعية من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية؟
- هل تختلف درجة التلكؤ الأكاديمي باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسي؟

2-1- أهداف الدراسة:

مما سبق يمكن ان نحدد اهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة باتنة1.
- الكشف عن الفروق في درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية والتي تعزى للجنس.
- الكشف عن الفروق في درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية والتي تعزى لمستواهم الدراسي.

2-2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو ظاهرة التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، والتي حظيت ولا تزال باهتمام العديد من الباحثين التربويين لما لها من أثر سلبي على عديد المتغيرات الاكاديمية والنفسية، كما انها تحاول لفت نظر القائمين على العملية التربوية أساتذة وإدارة وكذا أولياء الطلبة والطلبة في حد ذاتهم الى تزايد انتشار هذه الظاهرة ووجوب تكاتف الجهود للحد منها او على الأقل خفضها. ونعتقد ان نتائج هذه الدراسة ستكون قاعدة بيانات مهمة ومنطلق بحث لدراسات قادمة في بيئتنا المحلية تساعد في رسم السياسات واتخاذ القرارات الكفيلة للحد من انتشار هذه الظاهرة من خلال تصميم برامج ارشادية وبرامج تدريبية والبحث في الأسباب والعلاقات والفروق.

2-3- فرضيات الدراسة:

- نتوقع ان تكون درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية مرتفعة.
- نتوقع وجود فروق دالة في درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى للجنس.
- نتوقع وجود فروق دالة في درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية تعزى لمستواهم الدراسي.

2-4- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة العلوم الاجتماعية من مرحلتي الليسانس والماستر (تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة وعلوم التربية والارطفونيا والديموغرافيا) بجامعة باتنة1 للعام الدراسي 2019-2020.

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة واستجابات افراد العينة عليها.

2-5- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

التلكؤ الأكاديمي: عرفه (مصيلحي و الحسيني، 2004) بانه تأجيل الطالب البدء في عمل المهام الدراسية المطلوبة، وتأخيره في اتمامها الى اللحظات الأخيرة مع وجود شعور بالضيق وعدم الارتياح لتأخره في اتمامها وذلك كما يتضح من خلال درجات الطلاب على مقياس التلكؤ الأكاديمي.

ويعرفه الباحثان اجرائيا بانه تأجيل المهام والواجبات الدراسية من طرف الطالب الى اخر لحظة بدون عذر مع وجود شعور بعدم الارتياح لهذا الفعل ويترجم بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس التلكؤ الأكاديمي المعتمد في الدراسة.

3- الطريقة والإجراءات:

3-1- المنهج: تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لطبيعة دراستنا التي تبحث عن مدى انتشار ظاهرة التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين

3-2 عينة الدراسة: تكونت العينة من 173 طالبا وطالبة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة باتنة1 تم اختيارهم بطريقة عرضية باستخدام استبيان الكتروني (google forms) والجدول الموالي يوضح اهم خصائصها:

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للجنس والمستوى الدراسي.

الجنس	التكرار	النسب المئوية	المستوى الدراسي	التكرار	النسب المئوية
ذكور	28	%16.2	الليسانس	85	%49.1
إناث	145	%83.8	الماستر	88	%50.9
المجموع	173	%100	المجموع	173	%100

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

3-3 أداة الدراسة: تمثلت في استبيان التلكؤ الأكاديمي من اعداد عبد الرحمن مصيلحي، ونادية الحسيني والمتكون من (41) عبارة، موزعة على (3) أبعاد بـ (3) بدائل هي:(موافق تماما- موافق بدرجة متوسطة- غير موافق) تعطى الاوزان 3-2-1 على الترتيب في حالة البنود الموجبة والعكس في البنود السلبية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس:

الأبعاد	البنود الموجبة	البنود السلبية
الجانب المعرفي	11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	لا توجد
الجانب السلوكي	28-26-25-24-23-22-21-20-19-16-14	-18-17-15-13-12 29-27
الجانب الانفعالي	41-40-38-37-36-35-34-33-32-31-30	39

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

3-3-1- الخصائص السيكومترية لمقياس التلكؤ الأكاديمي:

بالإضافة الى ان صاحبي المقياس قد تأكدا من صدقه وثباته فقد قمنا بالتأكد من الخصائص السيكومترية له بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج العينة تكونت من 30 طالبة وقد توصلنا الى ما يلي:

- ✓ **الصدق:** والذي يعني بان المقياس يقيس بالفعل ما نريد قياسه، اعتمدنا في ذلك على صدق المقارنة الطرفية او ما يسمى بالصدق التمييزي حيث قارنا بين درجات المجموعة العليا (27%) والمجموعة الدنيا (27%) على المقياس باستخدام اختبار-ت - والجدول التالي يوضح ما توصلنا اليه:

جدول رقم (3): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التلكؤ الأكاديمي:

المقارنة الطرفية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	9	1.47	0.10	**14.96**	16	**0.00**
المجموعة العليا	9	2.17	0.09			

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة ت =**14.96** دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وهذا ما يفيد بوجود فروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومنه يمكننا القول بأن المقياس صادق.

- ✓ **الثبات**: والذي يعني عدم تغير النتائج إذا ما اعيد تطبيق الاستبيان مرة أخرى وقد تم الاعتماد على الطريقتين الأكثر شيوعا وهما طريقة التجزئة النصفية وطريقة معادلة ألفا كرونباخ، وقد توصلنا الى ما يلي:

- **معامل الثبات ألفا كرونباخ**: كانت النتيجة هي (**0.81**): وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.
- **طريقة التجزئة النصفية**: وجدنا ان معامل الارتباط ر=**0.817** وهي قيمة مرتفعة تدل على ان المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

3-3-2- طريقة جمع البيانات:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس التلكؤ الأكاديمي قام الباحث بتوزيعه بطريقة الكترونية -من خلال رابط على موقع القوقل فورمز – على مجموعات طلبة العلوم الاجتماعية لجامعة باتنة1 والمنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالاستعانة ببعض الطلبة والأساتذة للتأكد من انتماء الافراد لمجتمع البحث، وبعد الحصول على الاستجابات الالكترونية لأفراد العينة قام الباحث بتفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها احصائيا.

3-3-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار ت T test لحساب الفروق بين مجموعتين.

4- النتائج:

4-1- عرض النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة:

- تتوقع الفرضية الأولى **ارتفاع درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية.**

وللتأكد من صدق هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على المقياس وقارناه بالمتوسط الفرضي (**82**) كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم (4): يوضح المتوسطين الحسابي والفرضي لعينة الدراسة على مقياس التلكؤ الأكاديمي:

التلكؤ الأكاديمي	ن	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
	173	16.669	**87.78**	**82**

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

حيث نلاحظ ان المتوسط الحسابي **87.78** أكبر من المتوسط الفرضي **82** ومنه فمستوى التلكؤ الأكاديمي لدى افراد العينة مرتفع، مما يفيد بتحقق الفرضية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من (شبيب، 2015) و (بن عامر، 2017) و (العبيدي، 2013) ونسبيا مع باقي الدراسات نظرا للاختلاف في المعيار المعتمد فيها (وهو تقسيم مدى الدرجات على ثلاثة) والمعيار الذي اعتمدناه في دراساتنا (معيار المتوسط الفرضي) حيث يمكن ان يعزى ذلك الى الأسباب التي أشرنا اليها في الإطار النظري ومنها بالخصوص ما تعلق بضعف إدارة الوقت وتنظيمه وترتيب الأولويات لدى غالبية الطلبة الجامعيين، كما يمكن ان يعزى الى ضعف الدافعية للإنجاز لديهم خاصة في ضل جائحة كورونا وغياب الطموح في ضل تفشي ظاهرة البطالة، وضعف الثقة بالنفس، وضعف الإرادة امام الملهيات خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي يقضي فيها الطلبة معظم اوقاتهم على حساب واجباتهم المدرسية والعائلية، والى ضغوط الحياة خاصة الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع كثيرين من الطلبة الى ممارسة اعمال ونشاطات جانبية تغطي مصاريفهم اليومية والتي تكون في اغلب الأحيان على حساب الواجبات والمهام المكلفون بها، كما نجد أسبابا أخرى تتعلق اساسا بعدم الرضا عن التخصص، او سوء التكيف الدراسي، او النسيان، او طغيان الملل وغياب المتعة في العملية التدريسية بسبب أسلوب المعلم او طبيعة المنهاج ...الخ.

- تتوقع الفرضية الثانية **وجود فروق دالة بين الجنسين في درجة التلكؤ الأكاديمي** وللتحقق من صدقها تم حساب اختبار ت بين متوسطي الذكور والاناث كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5): الفروق في درجة التلكؤ الأكاديمي والتي تعزى للجنس.

الفروق في التلكؤ	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	28	90,04	16,444	**,781**	171	**,436**
اناث	145	87,34	16,733			

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

نلاحظ ان قيمة ت = **0.781** غير دالة ومنه نستنتج بانه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التلكؤ الأكاديمي وبالتالي عدم تحقق الفرضية وهذا ما يتوافق ونتائج دراسة كل من (السعدي، 2018)، و(ميسون، خويلد، و قبائلي، 2018)، واختلفت مع باقي الدراسات. ومعنى هذه النتيجة هو ان جميع الطلبة يعانون من مشكلة التسويف وتأجيل الواجبات بغض النظر عن

جنسهم ومرد ذلك في اعتقادنا الى ان الطلبة ذكورا واناثا يدرسون في نفس الظروف وينتمون الى نفس البيئة ولديهم نفس الأسباب التي تدفعهم الى المماطلة والتسويف.

- تتوقع الفرضية الثالثة **وجود فروق دالة في درجة التلكؤ الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي** وللتحقق من صدقها تم حساب اختبار ت بين متوسطي درجات طلبة الليسانس والماستر كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول (6): الفروق في درجة التلكؤ الأكاديمي والتي تعزى للمستوى الدراسي.

الفروق في التلكؤ	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ليسانس	85	91,75	18,560	**-3,160**	171	**,002**
ماستر	88	83,94	13,653			

المصدر: اعداد المؤلف اعتمادا على مخرجات برنامج spss .

نلاحظ ان قيمة ت = **3.160** دالة عند **0.01** ومنه نستنتج بانه توجد فروق في درجة التلكؤ الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الليسانس بمعنى ان طلبة الليسانس أكثر تلكؤا وتسويفا من طلبة الماستر وهذا ما يتوافق ونتائج دراسة كل من (أبوغزال، 2012)، و (الاحمد و ياسين، 2018)،و (شبيب، 2015)،و (السلمي، 2015)، ومرد ذلك في اعتقادنا الى ان طلبة الماستر اكثر نضجا واقدر على إدارة اوقاتهم وحسن تنظيمها من خلال خبرتهم المتراكمة، كما انهم اكثر رغبة في التحصيل الدراسي سيما الحاملون منهم لشهادة الليسانس كلاسيك وكذا الموظفون في مختلف القطاعات الذين التحقوا بالماستر عن قناعة ورغبة بحثا عن تحسين مستواهم الدراسي او الارتقاء في السلم الوظيفي، كما ان اغلب الملتحقين بالماستر من ليسانس ل.م.د من المتفوقين في دفعاتهم مما يجعل التسويف فيهم يكون بدرجة ضعيفة.

6- خاتمة:

كما كان متوقعا أظهرت نتائج الدراسة درجة مرتفعة للتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعةباتنة1، وهذا مؤشر خطير على مدى استفحال هذه الظاهرة في أوساط الطلبة مما يدفعنا الى مزيد البحث في هذا الموضوع الهام لما يترتب عليه من اثار سلبية على عديد المتغيرات الاكاديمية والنفسية، كما تؤكده الكثير من الدراسات التي اوردنا بعضا منها في مقدمة هذه الدراسة، ونعتقد بان اهم أسباب هذه النتيجة هو ضعف إدارة الوقت وتنظيمه وسوء ترتيب الأولويات لدى غالبية الطلبة الجامعيين، وغياب المحفزات الدافعة الى الجد في الدراسة والتفوق فيها لما يعانيه الكثير من المتخرجين من بطالة وتهميش من جهة ، ولطغيان الملل وغياب المتعة في

العملية التدريسية بسبب أسلوب المعلم في التدريس او طريقة معاملته للطلبة او لطبيعة المنهاج وكثرة الأعباء الدراسية وحجم المقرر الدراسي من جهة أخرى، كما يمكن ان يكون سبب ارتفاع التسويف والمماطلة والتأجيل لدى الطلبة غياب الطموح عندهم وضعف الثقة بالنفس، وضعف الإرادة امام الملهيات خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي يقضي فيها الطلبة معظم اوقاتهم على حساب واجباتهم المدرسية والعائلية، والى ضغوط الحياة خاصة الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع كثيرين من الطلبة الى ممارسة اعمال ونشاطات جانبية تغطي مصاريفهم اليومية والتي تكون في اغلب الأحيان على حساب الواجبات والمهام المكلفون بها، كما نجد أسبابا أخرى تتعلق اساسا بعدم الرضا عن التخصص، او سوء التكيف الدراسي، او النسيان .... الخ

وتوصلت الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في درجة التلكؤ الأكاديمي الذي نعتقد بان مرده الى انهم يدرسون في نفس الظروف وينتمون الى نفس البيئة ولديهم نفس الأسباب التي تدفعهم الى المماطلة والتسويف، كما توصلت أيضا الى وجود فروق دالة في درجة التلكؤ الاكاديمي بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر لصالح طلبة الليسانس وفسرنا هذه النتيجة باننا نرى بان طلبة الماستر اكثر نضجا واقدر على إدارة اوقاتهم وحسن تنظيمها جراء خبرتهم المتراكمة، كما انهم اكثر رغبة في التحصيل الدراسي سيما الحاملون منهم على شهادة الليسانس كلاسيك، وكذا الموظفون في مختلف القطاعات الذين التحقوا بالماستر عن قناعة ورغبة بحثا عن تحسين مستواهم الدراسي او الارتقاء في السلم الوظيفي، كما ان اغلب الملتحقين بالماستر من ليسانس ل.م.د من المتفوقين في دفعاتهم مما يجعل التسويف فيهم يكون بدرجة ضعيفة.

وفي ختام هذه الدراسة نقدم التوصيات والاقتراحات الموالية لكل المهتمين بشؤون التربية في بلادنا على امل الاخذ بها بتكثيف الجهود مع كل المعنيين للتخفيف من وطأة هذه المشكلة الخطيرة واثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

1-6 توصيات واقتراحات:

- اجراء المزيد من الدراسات حول التلكؤ الأكاديمي لدى مختلف الفئات لتقصي أسبابه، والوقوف على طبيعته واقتراح الحلول المناسبة لخفضه او الحد منه.
- تصميم برامج تدريبية لإكساب الطلبة طرق تنظيم الوقت وكيفية التعامل مع مشكلة التسويف.
- اجراء دراسات تربط بين التلكؤ الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية والاكاديمية كـ (توكيد الذات- الضبط الذاتي- الثقة بالنفس- الدافعية للإنجاز- التحصيل الدراسي- الاتجاه نحو الدراسة ...).

- وضع استراتيجيات من طرف القائمين على العملية التربوية- سيما الأساتذة- لخفض هذه الظاهرة والتصدي لها.
- تقديم معززات للطلبة غير المسوفين لتثبيت هذا السلوك الإيجابي لديهم وتشجيع زملائهم على ان يحذوا حذوهم.
- تعزيز دور الارشاد النفسي والتربوي في توجيه الطلبة المسوفين نحو طرق التعامل مع هذه المشكلة.

قائمة المراجع

1. احمد محمد عبد الخالق. (2011). *المقياس العربي للتسويف: اعداده وخصائصه السيكومترية*. *المجلة الدولية للابحاث التربوية*، 200-225.
2. امل الاحمد، و فداء ياسين. (2018). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق*. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 13-56.
3. جيمس آر شيرمان. (2010). *دع التسويف وابدا العمل*. الرياض: دار المعرفة للتنمية االبشرية.
4. داليا خيري عبد الوهاب عبد الهادي. (2015). *الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التلكؤ الاكاديمي في التعلم ذاتي التنظيم والتحكم الذاتي لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة الطائف*. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 827-886.
5. رحاب عارف السعدي. (2018). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بالرضا عن الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة الاستقلال في مدينة اريحا*. *مجلة جامعة الاقصى للعلوم التربوية والنفسية*، 33-73.
6. زياد خميس التح. (2016). *التسويف الاكاديمي وعلاقته باستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى عينة من الطلبة الجامعيين*. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، 205-231.
7. سميرة ميسون، اسماء خويلد، و رحيمة قبائلي. (2018). *التلكؤ الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين*. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 713-726.
8. طارق عبد العالي السلمي. (2015). *مستوى التسويف الاكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 639-664.
9. طراد عوض حسن الزهراني. (2017). *التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين*. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 8-46.
10. عبد الرحمن مصيلحي، و نادية الحسيني. (2004). *التلكؤ الاكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية*. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*.
11. عطية عطية محمد سيد احمد. (2008). *التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للانجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية*. تم الاسترداد من اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة:

12. https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Academic%20achievement%205_5.pdf
13. عفراء ابراهيم خليل العبيدي. (2013). *التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 147-171.
14. علي عبد الرحيم صالح، و زينة علي صالح. (2013). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بادارة الوقت لدى طلبة كلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 241-271.
15. قاموس المعاني. (بلا تاريخ). *المعاني*. تم الاسترداد من المعاني لكل رسم معنى: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%84%D9%83%D8%A4/
16. محمد السرحان، و محمد صوالحة. (2017). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة آل البيت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 163.
17. محمد عبود. (2016). *العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الاكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون الوطنية في الاردن. مجلة جامعة النجاح للابحاث* ، 641-662.
18. مرتضى جبار ذرب، و زينة علي صالح. (2018). *مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية*. تم الاسترداد من جامعة القادسية: http://qu.edu.iq/repository/wp-content/uploads/2018/06/%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%D9%89-%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%B0%D8%B1%D8%A8.pdf
19. معاوية أبوغزال. (2012). *التسويف الاكاديمي: انتشاره واسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين*. 131-149.
20. ناهد خالد هنداوي ايوب، و عفاف سعيد فرج البديوي. (2017). *التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الازهر. مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، 827-886.
21. نداء كاظم هادي. (2021). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، 99-115.
22. هناء صالح شبيب. (2015). *الخصائص السيكومترية لمقياس التسويف الاكاديمي واسبابه. رسالة ماجستير جامعة تشرين*. اللاذقية سوريا: غير منشورة.
23. وسيلة بن عامر. (2017). *التسويف الاكاديمي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الانسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة*، 267-278.